

# 1 | تفسير سورة القيامة | الشیخ أ.د. أحمد النقیب

أحمد النقیب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد فلا زالت مسألة المكي والمدني في معرفة سور وآيات القرآن من المباحث الدقيقة التي تحتاج الى دراسة وعناية - 00:00:00

ومن السور التي كاد الأجماع ان يقع على مكيتها سورة القيامة والقيامة وصف من الفعل قام ومعنى ذلك ان الناس يتصرفون بالقيام فنحن في الدنيا نقوم ونجلس وننعد وننام ولا الضجع ونمسي - 00:00:38

ونجري ولكن هناك موقف الناس يلتزمون فيه صفة واحدة وهي صفة ماذا؟ القيام ومعلوم ان الانسان لو استمر قائما فترة من الزمن فانه لا يستطيع تدور قدماه ولا يستطيع ان يقف مدة طويلة. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

يصلی بالليل حتى تدور قدماه. من طول القيام ولذلك سمي صلاة الليل بصلوة ماذا؟ القيام لما فيه من طول. فكذلك هناك موقف يلزم الناس فيه القيامة لا يستريحون فيه. ولا يجلسون ولا يقعدون - 00:01:53

وهذا المقام مهول عسير. انه يوم القيمة. قال الله عز وجل في سورة القيمة لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة اي حسب الانسان ان لن نجمع عظامه؟ بل. قادرين على ان نسوى بنا - 00:02:27

بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايانا يوم القيمة. فاذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر وذر الى ربك يومئذ المستقر اختلف العلماء اختلافاً بينا - 00:02:57

في دلالة لا التي صدرت بها سورة القيمة والقول الصحيح الذي تستريح اليه النفس وتدل عليه شواهد اللغة واستعمالات العرب ان هذه اللات زائدة. والزيادة في القرآن ليست من باب اللغو. اللغو يعني دخولها زي خروجها. لا. ولكن الزيادة في القرآن للتأكيد - 00:03:27

الزيادة في القرآن للتأكيد. ولكن هذا بخلاف الزيادة في المبني فان كل زيادة في المبني تشير الى معنى اما الزيادة على مستوى النحو زي الادوات وما الى ذلك فانها لدلالة واحدة لا تتعادها هي - 00:04:05

دلالة التأكيد وكان المعنى لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم بيوم القيمة يبقى لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم بيوم القيمة ومنها قول الشاعر تذكرت ليلي فاصابتني صابة حتى كاد نياط - 00:04:32

قلبي لا يتقطعه. نياط القلب للاوردة والشرايين. ده راجل بقى قلبه معلق بفتاة اسمها ليلي ودي شأن الجماعة اللي هم قلوبهم معلقة بغير الله. فاذا تعلق القلب بغير الله عذر - 00:05:01

ذب بما تعلق به. سبحان الله! يعني من تعلق قلبا بالمال عذب بالمال. وعدب بالزوجة جاوب الولد وبالمنصب وبغير ذلك من هذه الاشياء. فالقلب لا ينبغي ان يتعلق الا لمن خلقه وبيده الامر له. فهذا الرجل تعلق بفتاة من - 00:05:21

هذا التعلق كادت اوردة القلب وشرايين القلب ان تقطع حتى كاد نياط القلب لا يتقطع. يبقى المقصود حتى كاد نياط القلب ماذا؟ يتقطع وهذه الله زائدة. لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم بيوم القيمة. وذل - 00:05:51

اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين وهذا يوم لا يكون هينا وانما يكون يوما عسيرا. ويفر كل امرئ من الاخر. وتقول الملائكة والنبيون في ذلك اليوم نفسي نفسي ويقسم ربنا عز وجل بهذا اليوم تعظيميا له وتفخيميا - 00:06:20

وتتوبيها لما ينبغي ان يعد له فيه. الانسان لما يعرف ان فيه هناك امتحان صعب وعسير بيعمل ايه؟ بيشد حيله في المذاكرة. لو عرف ان الدكتور بيدي الدفعة كلها امتياز ببنام - 00:06:57

ما بيزاكرش صح لكن لما يعلم ان الامتحان جد عسير وان هناك ناجون وهناك مرتكسون وهناك من يعطي الكتاب بيمنه واخر يعطي الكتاب بشماله او وراء ظهره وهو لا يدرى - [00:07:17](#)

هو من اي الفريقين يكون؟ هذا مدعاه ان يجتهد اجتهاها باللغة. فيقسم ربنا عز وجل بهذا اليوم تعظيمها له وتنويها بشأنه ولا اقسم بالنفس اللوامة. كذلك لا هنا زائدة والتقدير اقسم بالنفس - [00:07:40](#)

اللوامة وقع نزاع شديد ايضا بين اهل العلم ما المقصود بالنفس اللوامة ولعل القلب يستريح الى انها ليست النفس المذمومة او النفس الفاجرة. وانما يقصد فيها كل نفس تؤنب صاحبها - [00:08:10](#)

ان كان مقصرا لها لم يستعد. وان كان محسنا لها لم يستكثرا انسان حاجة من اتنين. اما بيعمل طاعات واما ان هو يبعق في المخالفات فان كان يقع في المخالفات النفس اللوامة تؤنبه لها تقع في هذه المخالفات؟ او بقت نفسك - [00:08:39](#)

افسدت ميزانك اذهبت حسناتك ابطأ سعيك ضعف اجرك هذا كله تأنيب. والتأنيب في اوقات العسر مدعاه الى مزيد من الذل. يعني لما يبقى الانسان معصور مكروب ومهموم وحد يأنبه. المقام لا يقتضي التأنيب. ثم ان هذا التأنيب - [00:09:09](#)

لا يكون من خارج وانما يكون منين؟ من النفس. فهذا مدعاه الى مزيد من شقة وحصول مزيد من المذلة. واما ان يكون الانسان فاعلا للخيرات فتأتي النفس لتعاتبك لم لم يستكثرا من الخيرات؟ يعني يوم القيمة - [00:09:49](#)

مثلا لو ان انسان رفع مقامه ورأى درجته. فيقول لي يا سلام! بدل كنت بقرأ جزء في اليوم يا ربتي كنت بقرأ ايه؟ جزئين بدل ما كان بيصوم شهر في السنة يقول يا ربti كان كل اسبوع اصوم يومين. يا ربتي كنت صمت يوم ويوم - [00:10:19](#)

لما يشوف فضل الحسنة والصدقة يقول يا ربتي كنت من المتصدقين. فعندما يرى الجنة وما اعدها الله تعالى لاصحاب الاعمال الصالحة عاتب نفسه انها لم تستكثرا من الحسنات يا ترى هل هناك من مرد للاستكثار؟ يعني في هذا الوقت ممكنا ان هو يرجع يستكثرا - [00:10:46](#)

ممكنا؟ يعني يوم القيمة ممكنا يرجع يستكثرا من الحسنات؟ لا. انتهى الامر الدنيا دار التكليف. والآخرة دار الجزاء. فاذا ما انتهى امرك فالى الدار الاخرة لن ترجع الى الدنيا. قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما - [00:11:16](#)

تركت كلها انتهى الامر يبقى النفس اللوامة هي التي تؤنب صاحبها في تقصيره ان وقع في التقصير وفي طاعته اذا لم يسترزد ويستكثرا. وهذا قول حسن. واولى من ان يذهب الى ان المقصود باللوامة المذمومة. الفاجرة. فان الله تعالى - [00:11:47](#)

الا يقسم بالمعظم يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه من اخطر القضايا التي الاليات المكية قضية البعض بعد الموت. دي مشكلة كانت موجودة عند العرب ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. فاذا ما انتهى دهرنا متنا واذا - [00:12:21](#)

خلاص انتهى الامر ليس هناك بعث وليس هناك جزاء. وليس هناك حساب ولا جنة ولا نار. لا يؤمنون البعض دي مسألة خطيرة. لانهم لو امنوا بالبعض سيؤمنون ان هناك حسابا. ولو - [00:12:55](#)

امنوا بالحساب سيؤمنون بان هناك ملكا هو الذي يحاسب. المسألة متواالية فهم لم يؤمنوا بالبعث كثير من الاليات المكية عالجت هذه القضية. والانسان اما الا يؤمن بالبعض واما ان يغفل عن قضية البعض. هم الناس اللي هم بيعملوا المعاصي - [00:13:19](#)

بيضيعوا او قاتلهم في الافلام الاباحية او في امور المعاصي والخروج عن مقتضي هي ايها المشكلة؟ المشكلة انهم يغفلون عن البعث. يغفلون عن البعث. لو امنوا انهم سيموتون ويبيغثون ويسألون لاجتنبوا هذه المعاصي. الانسان لو عرف - [00:13:47](#)

ان هو قبل ما يمد ايده على المال ان هو هيموت ويبعث ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتفرج على حاجة محرمة هيعرف ان هو هيموت ويسأل يرجع لورا. قبل ما يتكلم كلمة لا يلقي لها بالا - [00:14:17](#)

وربما هي من سخط الله. يتربى بها في النار سبعين خريفا وهو لا يدرى. اذا علم انه سيموت وانه سيبعث سيكون ذلك رادعا له. يبقى حتى اهل الاسلام لو تذكروا البعث لكان ايمانهم بالبعث مدعاه الى ترك كل قبيح - [00:14:37](#)

كل ما هو مليح. الا انهم يغفلون فيأتي القرآن المكي بآياته وسياقاته وامثاله وقصصه ليعالج قضايا عد من هذه القضايا قضية البعث. اسمعوا رحمة الله. قال الله ایحسب الانسان كانوا الحسبان معنى الظن. والظن ده معناه طمأنينة النفس - [00:15:07](#)

الى شيء ما. طمأنينة النفس الى شيء ما. كأن هذا اعتقاد الانسان والمقصود بالانسان هنا الانسان الكافر المشرك. او الانسان الغافل.  
وهذا معنى اوسع ليشمل الكافر وغيره. ايحسب الانسان نفسه بستيريج - 00:15:43

الى ماذا؟ ان لن نجمع عظامه. بالفعل مسألة عجيبة. الانسان عندما يموت بعد فترة ينتفخ بعد ذلك ينفجر بعد ذلك يتأكل اللحم والجلد  
لا يبقى منه الا العظم ثم هذا العظم ينتحت ويتأكل شيئاً بعد شيء. فلا يبقى منه شيء. هذا التراب - 00:16:14

رب الذي نطا باقدامنا من ادرانا لعله تراب اسلافنا واجدادنا وربما نحن نطوى تحت هذا التربى ليأتي الاحفاد في عمق الزمن ليطئون  
ايضاً وهم لا يدرؤن سنة ماضية. فيأتي الانسان يظن ان الله تعالى غير - 00:16:44

قادر ان يجمع هذه العظام. ما فيش ضعف. لأن العظام البالية النخرة التي اذا جمعت عظامها منها بين اصبعيك فركت. كيف تجمع هذه  
العظام ظن الانسان ان لن نجمع عظامه. سبحان الله! مسألة مهمة جدا. سيدنا - 00:17:14

ابراهيم عندما طلب من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ده مثال يعني قوي في القرآن. قال اولم تؤمن الا تؤمن يا خليلنا؟ انا قادرون  
على العظام واحياء الموتى؟ قال بلى. اؤمن يا رب ولكن ليطمئن قلبي. قال - 00:17:44

فقل اربعة من الطير فصرهن اليك. هات اربع طيور وقطعهم اجزاء. ثم اجعل على كل كل جبل منهم جزءاً سبحان الله! اجعل اخلط  
هذه الاجزاء من هذه طيور قطع الطيور اجزاء وخلوطهم في بعض. وعلى رأس كل جبل ضع جزءاً من هذه الطيور - 00:18:14

ثم ادع هذه الطيور يأتيك سعياً. فكان ذلك البرهان برهاناً عيناً حدثنا رينا عنه لاثبات قدرته وانه على كل شيء قادر. ولهذا قال رينا  
بلى سؤال منفي. ايحسب الانسان ان لم فالنفي ادخله - 00:18:44

فعلى الاستفهام فكان الجواب بلى. ويحسم ان نقف على بلى. ايحسب الانسان ان لن نجمع قام بلى قادرين وموصبة قادرين على  
الحال. اي نحن في جمع هذه العظام قادرين على ان نسوي بنا. وهناك من قرأ قادرين قادرون - 00:19:14

على انها خبر لمبدأ محدود. والتقدير نحن قادرون على ان نسوي بانا والبنا اطراف الاصابع انظر كذا الى اصابعك. كل واحد كده  
ينظر الى اصابع يا اخوانا حاجة نعمة كبيرة جدا. تجد كل صلاة غير - 00:19:47

وما فيش صابع جنب الثاني في الدرجة. واحد تخين والثاني ارفع شوية والثاني الطويل والثاني اقصر شوية ومعمولة بطريقة  
عجيبة. فقيل ان نسوي بنائه ان نسوي بنائه اي في ان نجعل هذه الاطراف طرفاً واحداً من غير اصابع. كحافر الحمير. تصور لو ان ايد  
الانسان - 00:20:12

جزء واحد مش اصابع. زي حفر الحمار او كف الجمل او ما الى ذلك. كيف يكون حال الانسان تستطيع تكتب لو ايدك زي بتاع الحمار  
تقدر تكتب لا تستطيع. تطبع ما تقدر - 00:20:42

تمسك مثلاً عصاية تمسك اي شيء لا سبحان الله يبقى من مقتضى التمكين في الارض وعمارة الارض الاصابع نعمة من الله.  
فرينا عز وجل قادر ان يجعل الاصابع شيئاً - 00:21:02

واحداً كحثة الحمار والبعير. فهذه نعمة عظيمة. وقيل قادرين على ان نسوي بنائه فاذا كان قادراً على خلق البنا فهو قادر على خلق  
غيره بطريق الاولى. فالمقصود بالتسوية الخلق. فهو - 00:21:22

قادر على خلق اطراف الاصابع. ودائماً الاشياء الدقيقة بيبقى خلقها او صناعتها اصعب من الشيء الايه الكبيرة. فاذا كان الله فاذا كان  
الله قادر على خلق البنا فقدرته على خلق غيره اولى - 00:21:52

ما المشكلة في الانسان يعني امره عجيب هذا الانسان يوجده ربنا عز وجل ويعد وآآ من كل اسباب التمكين في الارض يمدده ثم بعد  
ذلك يأبى الا ان ينكر البعث او ان يغفل عنه. ما المشكلة في الانسان - 00:22:19

المشكلة في الانسان حددها ربنا عز وجل في هذه الاية. قال ربنا عز وجل بل بل دي بمعنى الاضراب. يعني كان اللي فات ده كله تمهد.  
انتبه له. وانظر الى اصل المشكلة بقى - 00:22:49

يريد الانسان ان يفجر امامه. ايه معنى كلمة يفجر امامه الفجر مجاوزة الحد سفها وحمقاً. ده الفجر مجاوزة الحد سفر فهل وحمقى؟  
الانسان لما يتجاوز الحد وهو سفيه واحمق يبقى انسان فاجر. يبقى - 00:23:09

انسان فاجر يعني طوائف من الحشاشين الاسماعيلية كانوا يرون ان الرجل يتزوج بنته. الله! هو الرجل يخلف البنات ويربيهم ويكبرهم وبعد كده يدوهم للناس الغرم. يتجوزوهم طب ما هو جحا اولى بالحمotor - 00:23:41

كانوا يأتون بناتهم الكلام ده فجر. انت فجره ليه؟ لأن مجازة الحد سفها وحمقها. سفها وحق مسألة عجيبة جداً سبحانه الله! يبقى انت تربى بنتك واول ما تكبر ما تقدرش تنظر اليها - 00:24:11

اتهياها لراجل غريب هو اللي ينظر اليها. ويكون امرها مع الراجل الغريب ده. ده شرع ربنا. طب اللي مش عاجبه شرع ربنا ربنا ده يبقى ايه؟ سفيه. قال الله ومن يرحب عمي التي ابراهيم الا من؟ هي دي الا من - 00:24:35

يبقى كل من حاد عن شرع الله فهو سفيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنافقين واذا خاصم ايه اللي حصل؟ فجر فجر يعني ايه؟ جاوز الحد سفها وحمقها. انت بقى عملت كده في وزعلان مني؟ والله - 00:24:55

والله لتقايل الدنيا عليك. علي وعلى اعداء. ايه علي وعلى اعدائي ده؟ ده حمق. لابد الانسان ان يكون عاقلاً في الخصومة. وان يكون نبيلاً في خصومته وحكيمه. لكن لا انا اهد بقى المعبد على رأس اللي فيه. معبد ايه وراس ايه و بتاع ايه؟ ده انت - 00:25:27

ده انت شقيق. ولهذا قال الله ان الفجار لفي جحيم. ليس لهم مآل ولا فجزاء الا الجحيم ناس تجاوزوا حدود ربنا عز وجل متجرئين يركبون مراكب السفه والحمامة هو دي المشكلة. يبقى الانسان اللي بيعصي ربنا عز وجل انسان فاجر. انسان فاجر - 00:25:52

لا يفكر في البعث ولا جزاء ولا حساب ولا يفكر الا في لذائذ الحالية. اهم حاجة الوقت يقول لك احين النهاردة وموتنى بكرة. كما يقول الجهل ايه حين النهاردة مت بكرة. هو من ذا الذي - 00:26:27

بيده الاحياء والاماتة. هو يريد ان يقول انا ابن اللحظة انا دلوقتي ابني دلوقت هذه كلها عقائد فاسدة بالية. وبعضاً مخالفات عقدية مخالفات عقدية خطيرة. هي دي منشية الانسان. مشكلة الانسان - 00:26:47

ان هو دائمًا يفكر ليس فيما وراءه. وانما يفكر في ما هو امامه ما فيش عنده دراسة مستقبلية. دلوقتي في كل كليات في العالم طبعاً باستثناء بعض الدول زي موزمبيق - 00:27:14

وزير وبعض البلدان الثانية كل العالم يفكر في المستقبل. واي انسان في الدنيا عاقل بيفكر وفي المستقبل بيفكر بعد سنة وستين وتلاتة واربعة وخمسة وعشرة هي تعمل ايه؟ ودوه الامل وده الامل - 00:27:34

وهذا الامر هو مشروع طالما لم يصادم شرع الله عز وجل. ليس في ذلك ضيف. واحد يقول انا هرتب ان خلال شد حيلى واشتغل جامد او ياقرص واحوش شوية فلوس. واروح لتاجر كبير بتاع مقاولات زي الحاج رضا مسلا ادي له - 00:27:56

مبلغ والباقي اساطور على خمس سنين مش كده ولا كم سنة؟ واحدة بس زودها يا شيخ رضا فيبدأ يرسم امور حياته بهذه الصورة. تفكير في المستقبل. تفكير في المستقبل. طب الانسان المنصب - 00:28:16

انصرف عن الله. بيفكر في مستقبله. طب فين المستقبل بتاعنا فين؟ مستقبلنا فين؟ في الدار الآخرة لأن الدنيا مهمها طالت بك فهي قصيرة يعني المجرمون يقسمون انهم في هذه الدنيا ما ليثوا الا ايه؟ الا ساعة. الا ساعة - 00:28:39

يبقى عاش قرون ويقول لك انا ما عشتش في الدنيا الا ساعة. سبحان الله! اذا الدنيا مهمها طالت فهي قصيرة طيب الانسان يعمل للفاني

ولا للباقي؟ مشكلة الانسان انه يفجر امامه - 00:29:06

يعمل للفاني الامام اللي هو اللي انت عايش فيه. اللي انت شايفه بعينيك ولكنه لا يفكر في الدار الآخرة. قال علي كونوا من طلاب الآخرة. ولا تكونوا من طلاب الدنيا - 00:29:26

الانسان حاجة من اتنين اما طالب اخرة وايه مطالب الدنيا. وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسي طيبك من الدنيا. والدنيا اسمها ايه؟ دنيا. دنيا لان هي اقل من الآخرة - 00:29:46

طيب لا الهي الانسان يعمل لدار مبنية من طين ولا يعمل لقصر مبني من ذهب يعني لو قلنا لك دلوقتي انت لو عملت الحاجة الفلانية هتقعد في عشة طين. ولو عملت الحاجة الفلانية هتقعد في - 00:30:07

قصر دهب القصر ده من هنا مثلاً لغاية جنوب افريقيا قصر من هنا لغاية جنوب افريقيا ده كله قصر ومن الذهب؟ ايوة وربنا قال

الكلام ده وظل ممدوه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الراكب يسير تحت ظلها مائة عام - 00:30:27

لا يقطعها. طب والقصر ده كالقبة. ولكنها من ذهب. ما بين طرفيها مسيرة سبعين عاما ده في الجنة القصر بتاعتك في الجنة من ذهب. ما بين طرفي القصر ده مسيرة سبعين عاما. والله اعلم - 00:30:54

عام عند ربك بقد ايه؟ يبقى يا ترى القصر ده قد ايه؟ وكبره قد ايه؟ لأ. واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وايه كمان؟ وملكا ملكا ايه؟ ملك عظيم جدا كبير جدا - 00:31:20

لكن الانسان يتترك الدار الاخرة ويفكر في ماذا؟ في الدنيا. اللي هي امامه يقول عصفور في اليد احسن من عصفورين على الشجرة. ايش دراني؟ طب ما جاز في اليوم القيمة - 00:31:40

اروح جهنم يبقى لا طلت لا دنيا ولا اخرة. اتمتع في الدنيا بتاعتك. طب الدنيا بتاعتك دي تمنع فيها قد ايه؟ يا بنيس يا تعيس يا نكيس اتمتع فيها قد ايه؟ كم سنة؟ تلاتين سنة اربعين سنة عشرين سنة مية سنة - 00:32:02

ثم بعد ذلك. اما الدار الاخرة الامر مختلف. الدار الاخرة لا تؤتى لمن فكر في الذي امامه. لأن الدار الاخرة في المستقبل الدار الاخرة تقول للذى يفكر في المستقبل ويعمل للمستقبل - 00:32:22

ولذلك قال الله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين. دي المشكلة. يبقى المشكلة الانسان يفكر فين؟ في الدنيا. طب واين التفكير في الاخرة؟ ما هو - 00:32:49

مشروع المستقبلي الذي اذا مت عليه دخلت الجنة. فين هو المشروع ده كل انسان لابد يعمل مشروع بينه وبين ربنا. المشروع ده ينميه ويكبره. بحيث لو مات يبقى فده الحبل اللي بينه وبين ربنا عز وجل. فين المشروع المستقبلي الذي تدخله لنجاتك - 00:33:09  
بين يدي الله. احنا في الدنيا بنفكر في التعليم والماجستير والدكتوراة والزواج والاولاد ونفكر في البيوت وفي عطوا نفك في كذا بنفكر طاحونة شغالة ما بتهداش ابدا. ما بتهداش. طب يا ترى الاخرة - 00:33:39

اين الفكر في الاخرة؟ اين الفكر في الاخرة؟ بعض الناس يفتتون في هذه الدنيا بازواجهم باولادهم باصحابهم. انهم يأترونهم على التفكير في الدنيا دائمًا وابدا الزوجة لا تخرج العيال لادخين الرجال الاصحاب لابسين اصحابهم - 00:33:59  
الاخوة لابخين اخواتهم بس اللبخة دي كلها في دائرة ماذا؟ في دائرة الدنيا. اين الانشغال في دائرة الاخرة هي دي القضية. دي القضية الخطيرة جدا ان الناس ينشغلون بدنياهم في دنياهم - 00:34:30

ولو انه انشغلوا باخراهم في دنياهم لكيفاهم الله تعالى امر دنياهم. اعظم انجازات عرفتها البشرية انما كانت في زمان سيادة المسلمين. لما المسلمين فكرروا في الاخرة وكانت حياتهم سفرا الى الله وفهم الله تعالى في دنياهم. بقوا - 00:34:53  
ومفكريين ومبدعين ومصنعين ومكتشفين وما شاء الله فنجاتنا ان احنا ننفك من دائرة الارض نجاتنا وعزننا ان ننفك من دائرة الارض. دائرة الارض اللي هي دائرة التفكير دائمًا في الدنيا. في الدنيا - 00:35:23

الدنيا الدنيا. من ساعة ما تنام لغاية لما تنام. الدايرة كلها فكر في الدنيا فكر في الدنيا. واين الفكر في الاخرة؟ يا ايه الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انتروا - 00:35:48

في سبيل الله اذ تاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة. فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا ايه؟ قليل. الا تنفروا الا تنفير وايه اللي يحصل؟ يعذبكم عذابا ايميا. وماذا؟ ويستبدل قوما غيركم - 00:36:08  
وفي هذا الوقت لا تضرونه شيئا. ان الله على كل شيء قادر اذن دي مشكلة الانسان. بل يريد الانسان ليفجر امامه. يبقى ايه مشكلة الانسان في في هذا الزمن؟ من قلت - 00:36:38

في مشد الانسان في الفقر. مشكلة الانسان في الجهل. مشكلة الانسان في انه لا يتبع الاساليب العلمية في لأن في هناك جودة فكرية وجودة طبية وجودة ثقافية وجودة معرفية وجودة بحثية. لا يتبع - 00:36:56

اساليب التقنية الانتاج ومش عارف ايه. المشكلة كثرة التسل. المشكلة عدم التوازن. بين الانسان تاج وبين الاستهلاك. المشكلة اختلال الميزان التجاري. المشكلة اختلال الموازين الاقتصادية واضطراب سعر العملة المحلية امام اسعار العملات - 00:37:16

الدولية او العالمية دي كلها مشاكل جزئية. لكن اكبر مشكلة تعصف بحياة المجتمع المسلم ان يكون هذا جمعوا مرتبطا بالدنيا ليس مرتبطا بالله. دي اخطر مشكلة ودي اللي رينا قاله. بل يريد الانسان ليفجر اهمه. اياك ثم اياك يا عبد الله - 00:37:46

الا تفكري في الآخرة. الدنيا دي كلها اجعلها تحت حذائك اذا كانت سببا في قطع الطريق بينك وبين الله. اياك ان تجعل شيئا يحول بينك وبين ربك لأن عزك وشرفك وجاهك وقوتك ونصرتك انما هو بالاتصال بالله سبحانه - 00:38:16

بل يريد الانسان ليفجر امامه. يريد عمارة ما امامه سفها وحمقها وبطشها ومعصية تاركا الفكر في الدار الآخرة وهي الدار الباقة واصل ذلك الغفلة عن البعد او الكفر به. ولهذا قال بعده يسأل ايام يوم - 00:38:46

يوم القيمة ايانا ظرف زمان بمعنى متى؟ يسأل متى يوم القيمة؟ امتي يوم القيمة المؤمن اصلا يوم القيمة. فتضمن هذا السؤال معنى الاستخفاف والاستهانة انسان بيستهين بعقيدة ثابتة تمثل له شرفا وعزما - 00:39:20

الجواب اذا برق البصر والفاء هنا للدلالة على السرعة. لأن الدار الآخرة ستأتي سريعا. لأن سبحانه الله الدنيا ملتصقة في الدار الآخرة.

ما فيش فاصل ما فيش فاصل وراه على طول - 00:39:49

لان من مات قامت قيامته فالانسان لما يموت يبقى اول درجة من درجات الدار الآخرة الانسان قد يموت في اي لحظة. اذا ليس هناك فاصل بين الامام الذي انت مشغول به - 00:40:15

وبين الدار الآخرة. اذا برق البصر. وفي قراءة اذا برق البصر كلها بمعنى الفزع. والدهشة. الانسان لما يفزع ويندهش من شيء تتنزع اذا برق البصر فرعا ودهشة من هول وشدة ما ترى العين. العين بتتشوف الاهوال تصور الناس واقفين على رجليه - 00:40:35

اما طولية الناس من ساعة البعد الى الفصل الى الجنة او النار واقفين على رجلיהם قد ايه قرون مئات القرون حاجة مهولة.

والشمس قريبة من الرؤوس. والدنيا كلها مختلفة والملك صفا صفا. فالناس في هذا الهول. اذا برق البصر - 00:41:13

وخفق القمر. هناك فريق بين خسف القمر وكسوف القمر. اذا ذهب الضوء كله كان ذلك خسفا. اذا ذهب بعضه كان ذلك كسفا

والخسف والكسف انما هما بامر الله عز وجل ليس بامر احد. ولهذا لما - 00:41:47

مات ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام ان خسف الشمس او انكسفت فربط الناس بين وفاة ابراهيم وبين ما حصل. النبي صلى الله عليه وسلم على طول اراد ان يصحح هذا المفهوم - 00:42:18

وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس. اذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى الصلاة يبقى القمر ميذهب نوره تماما طيب الشمس بقى لسانا بقى الشمس - 00:42:38

فما فيش ليل ولا نهار. والدليل وجمع الشمس والقمر فجمع الشمس والقمر في طفأ نورهما وعدم دورانهما في الفلك. ما عدش في هناك فلك للشمس ولا فلك للقمر ولا ضوء للشمس ولا ضوء للقمر. اذا توقف الزمن. ما عدش فيه زمن - 00:43:09

ما فيش ليل ولا نهار ما عدش. ما فيش لالليل ولا نهار الله طب الظلمة دي ازاي؟ اذا هناك ظلمة ايوة نعم هناك ظلمة ولذلك ذكر ربنا عز وجل ان المؤمنين يسعى نورهم بين ايديهم وبأيامهم. بينما - 00:43:35

غيرهم يتقلبون في سدرات الظلم. يبقى ما فيش لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار. اذا ماتش في زمن الزمن توقف. بعض الناس يقول لك ازاي اننبي من الانبياء امره الله - 00:44:00

على ان يفتح قرية. فعندما اقترب منها اذا الشمس كادت ان تغرب. فالنبي خطب بالشمس قال لها ايتها الشمس اني مأمور وانت مأمورة. فلا تغريني حتى يفتح الله علي فما غربت الشمس حتى فتح الله عليه. طبعا فتح الله عليه ازاي؟ حرب وقتل وبران - 00:44:20

غزوة فرسان وخلال حرب قعدت ساعات. والشمس واقفة لم تغرب. الى ان فتح الله عليه غربت الشمس بعض الحمقى من ادعية المدرسة العقلية. يقول لك كل حاجة ربنا عرفوه بالعقل. ازاي يعني؟ ازاي - 00:44:50

شمس الضروف هو كده كده ويقعد يحاربو بالساعات والشمس واقفة ازاي الكلام ده لانه لا يؤمن بالله انه يعبد العقل من دون الله.

الم يسمع قول الله وجمع الشمس والقمر؟ ايها ابلغت ان تتوقف الشمس - 00:45:13

عن الغروب ولا جمع الشمس والقمر فللا ليل ولا نهار؟ ايها اعظم في القدرة؟ ايها اعظم في القدرة كحال النصارى بنو اسرائيل عندما اتهموا مريم اتهموها ازاي يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيها - [00:45:33](#)

ثم تعجبوا ازاي يأتي ولد من غير اب. اليه اولى بالقدرة ان يأتي الانسان من غير اب ولا ام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه - [00:46:03](#)

من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا المشكلة عند العقليين الذين يعبدون العقل من دون الله انهم لم يقرأوا الكتاب ولا السنة. يقفوا عند الآية كده لوحدها كده الرجل الشيوعي لاداء ذكر اسمه وهو كاذب في ذلك. اظن انه لا يصلی ابدا. بيقول لك ان هو راح يصلی مرة - [00:46:23](#)

الجمعة فتلالي الخطيب بيقول ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی الليل فافتتح السبع الطوال صلی بالسبعين طوال وكان ركوعه قريبا من قيام واعتداله قريبا من قيامه. وسجود قريبا من قيام. قال لك الله سبع طوال دولكم جزء؟ افترضنا ان هم مثلا حداشر جزء - [00:46:50](#)

هيقرأ الجزء فات بایه؟ لان هو بيقرأ كل اية يمد بها صوته. فاذا من بایة فيها جنة سأل نار استعاد يدعو يتأمل يكرر الایات. الجوز يقول يا اخي بساعة. يبقى دي حداشر ساعة قيام - [00:47:20](#)

عندنا ركوعين وسجودين وعندهنا اربع اعتدالات يبقى عندنا تمانية. يبقى تمانية في حداشر بتمانية وتمانين ساعة. وقبل كده القيام يبقى تسعه وتسعين ساعة. تسعه وتسعين ساعة هدول نقسمهم على اربعه وعشرين يدونا مثلا ما يقرب من اربع تيام. الله! ازاي! فقال لك انا رحت - [00:47:40](#)

رحت للراجل الشيخ فتح الله عليك يا مولانا خطبة عصماء فانت ما شاء الله احدثت واحدشت ولكن عندي سؤال صغير باقول لكم يا اخواني وانا اشك ان هو صلی. يا مولانا الحديث اللي انت قلته ده مش - [00:48:08](#)

داخل دماغي. فقال له طالما هو صحيح يبقى لابد يخش دماغك. قال له بس مش داخل دماغي. قال له انت مشكلة في دماغك لابد تعظم الحديث. فبدأ يتكلم بقى عن الجمود العقلي وخطورة الظاهرة في - [00:48:28](#)

في فهم الاخبار وازاي ان الناس دول هم اصل فساد الحضارة الحديثة. واصل تخلف المسلمين بد من القضاء على الناس دي لان الناس دول جرثومة المجتمع. هي دي اللي هو عاوز يقوله. عمل القصة اللي فاتت دي عشان يقول الكلمتين - [00:48:48](#)  
دول الم يقرأ قول الله عز وجل وجمع الشمس والقمر؟ اليه الله تعالى بقادر؟ وقدرة الله الله تعالى لابد ان نؤمن بها. لابد ان نؤمن بها ما كان السياق دلا على ذلك صحيحا - [00:49:08](#)

فالقرآن هو اللي بيقول الكلام ده يبقى لابد ان احنا نصدق. والحديث هو لا الكلام ده لابد نصدق. لكن لو واحد زعم قدرة لا نصدق ذلك الامر. رجل تزوج امرأة - [00:49:30](#)

وبعدين بعد تلات اربع شهور قالت لي وديني عند الدكتور فلان لان انا هولد. قال هتولدي! يا بنت الایه! امال ايه يوسف اليه الله تعالى بقدر فقالها جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا - [00:49:48](#)

اهديتني وعلمتني. لأن المسألة مش كده ليه؟ لأن الحمل الشرعي له اشهر معلومة. له اشهر معلومة. لما تكون واحدة بقى حامل في تلات شهور وتولد يبقى ده ما تقولش بقى قدرة ربنا هو بالفعل ربنا قادر على كل شيء. لكن ده لا لان نص قرآن ولا نص حديث. لأن مشكلة كبيرة جدا - [00:50:08](#)

فإذا أتاك الخبر عن الله أو عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فاياك ان ترده. فان ردته كنت على شفا جرف هار. فإذا ما حدث ذلك تبدل الأرض غير الأرض - [00:50:35](#)

السماءات وبرز لله الواحد القهار. اذا خسف القمر وجمع الشمس والقمر. اذا اذا كان لا ثم من وقت اذا كانت الظلم الدامسة عندئذ يقول الانسان اين المفر؟ اروح فين اين طريقي؟ كيف افر من هذا الموقف الصعب؟ كلا - [00:50:55](#)

كلا لو وقفت هنا كان الوقف حسنا جدا. كلا كلا لا مفر لك. لا مفر لك. ليه؟ لا وزر. الوزر في اللغة بمعنى الحصن الصين في الجبل ونحوه

ما فيش هناك حصن تلتجئ اليه ولا كهف تهرب اليه - 00:51:24

كلا لا وزر. امال الى ربك يومئذ المستقر. نقف عند هذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحسن عاقبتنا وان يصلح اعمالنا وان ييسر امورنا وان يجعلنا واياكم من الذين - 00:51:54

نعود القول فيتبعون احسنه - 00:52:14